جئت إلا عودي. وإن يدركني يومُـك أنصـرك نصـراً مؤزراً[1] ثم لم ايَنْشَبْ ورَقَةُ /٧ظ. أنْ تُوفِّيَ، وفتَرَ الوحي.

قال الزُّهْري[2]: وأخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن: أنّ جابر بن عبد الله الأنصـاريّ قال وهو يحدِّث عن فترة الوحي، فقال في حديثٍ[3]: «بَينما أنا أمشي إذْ سمعتُ صوتاً من السماءِ، فرفعتُ بَصَري، فإذا المَلَكُ الذي جاءَني بِحِرَاء جالسٌ على كُرسيٍّ بين السماءِ والأرض، فَرُعِبتُ منه. فقلتُ: زَمِّلوني. فأنزل الله عزَّ وجل ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّر﴾ إلى قوله ﴿فاهْجُرْ﴾ فحميَ الوحيُ وتتابَعَ».

وسأل[4] الحارثُ بن هِشام رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يأْتيكَ الوحيُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مثلَ صَلْصَلة الجَرْس، وهو أَشَدُّه عليّ، فيُفْصَم عَنِّي وقد وَعَيْتُ عنه ما قال، وأحياناً يتمثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلاً[5] فأَعِي ما يقولُ».

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ[6]: «ولقد رأيتُه يَنزِلُ عليه الوحيُ في اليومِ

= تقولين حقاً إنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام.

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٢/٢٩٨، وتفسيره ٣/١٦١.

(٢) الـزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب (ت ١٢٤ هـ)، من أعلم الناس بالسنة، وأول من دوّن الحديث. تذكرة الحفاظ ١/١٠٢.

(٣) الحديث في اللؤلؤ والمرجان ٣٤.

(٤) الحديث في اللؤلؤ والمرجان أيضاً ٦١٤، وابن سعد ١/١/١٣٢، وهو الحارث بن هشام بن المغيرة، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه. ترجمته في التبيين ٣١٩.

(٥) في اللؤلؤ والمرجان: فيكلمني فأعي.

(٦) اللؤلؤ والمرجان ٦١٤، وابن سعد ١/١/١٣٢.